

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[115] الْآيَتَانِ قَالِ الْمَلَائِكَةُ أَسْتَكَبَرُوا مِنْ قَوْلِ رَبِّهِمْ لَنُخْرِجَنَّكَ يَشْعَبُ عَيْبُ وَاللَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَةٍ تَدِينَا أَوْ لَنَتَّعِدُوهُمْ فِي مَلَأَتَيْنَا قَالِ أَوْ لَوِ كُنتُمْ كَارِهِينَ 88 قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَيَّ كَذِبًا إِنْ عُدُّنَا فِي مَلَائِكَتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّيْنَا إِبْرَاهِيمَ مِنْهُمَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَزَّعُوهُ مِنْهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ إِبْرَاهِيمُ رَبُّنَا وَسَرِيعَ رَبُّنَا كُنَّا شَدِيدِ عِلْمًا عَلَيَّ إِبْرَاهِيمُ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْتَنَا وَبَيِّنْ قَوْلَ مَيْنَا بِالْحَقِّ وَأَنْزِلْ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ 89 التفسير هذه الآيات تستعرض رد فعل قوم شعيب مقابل كلمات هذا النبي العظيم المنطقية، وحيث أن الملا والأثرياء المتكبرين في عصره كانوا أقوى في الظاهر، كان رد فعلهم أقوى من رد فعل الآخرين. إنهم كانوا - مثل كل المتكبرين المغرورين يهددون شعيباً معتمدين على قوتهم وقدرتهم، كما يقول القرآن الكريم: (قال الملا الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودن في ملتنا). قد يتصور البعض من ظاهر هذا التعبير "لتعودن إلى ملتنا" أن شعيباً كان قبل